

دليل قرية الباذان



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

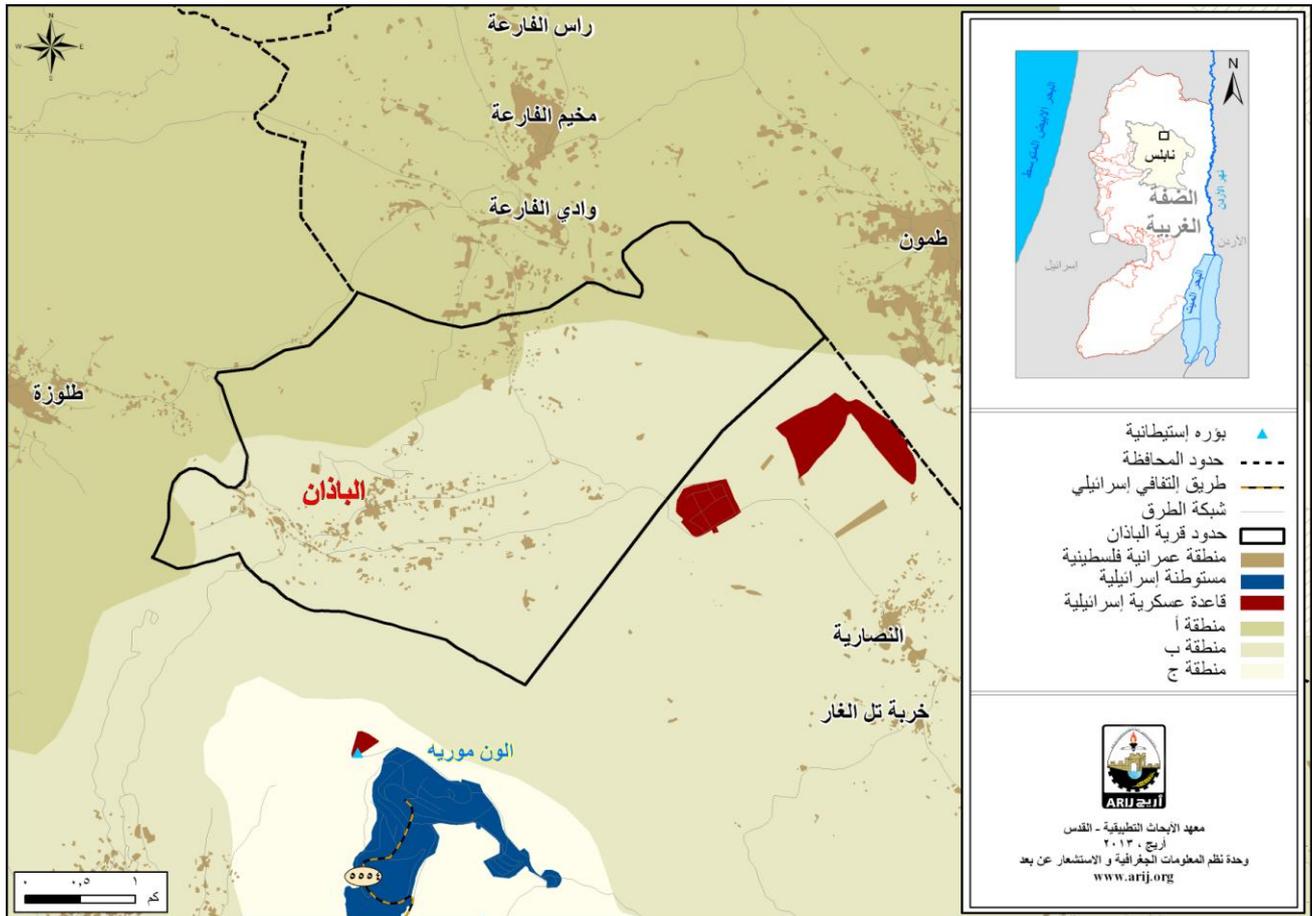
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5.....	نبذة تاريخية.....
6.....	الأماكن الدينية والأثرية.....
6.....	السكان.....
7.....	قطاع التعليم.....
8.....	قطاع الصحة.....
8.....	الأنشطة الاقتصادية.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
13	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
15	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الباذان.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع:.....

دليل قرية الباذان

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية الباذان، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع شمال شرق مدينة نابلس، وعلى بعد 7.28 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق طمون والعقربانية، ومن الشمال وادي الفارعة، ومن الغرب طولوزة، ومن الجنوب عزموط والنصارية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية الباذان



تقع قرية الباذان على ارتفاع 180 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 384.3 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18.3 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 59% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية الباذان حوالي 13,281 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة

والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في الباذان عام 2003 م، ويتكون المجلس الحالي من 10 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفان ، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ولا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي الباذان، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي الباذان، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية .
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

سميت قرية الباذان بهذا الاسم لسببين، السبب الأول: معناه في اللغة الفارسية بالأرض ذات الينابيع والخضرة ، والسبب الثاني: نسبة إلى قائد فارسي يسمى باذان كان يقيم في هذه المنطقة. ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى العصر الأشوري الأوسط، أي 120 ألف سنة قبل الميلاد. ويعود أصل سكان قرية الباذان الى القرية المجاورة ظلوزة (مجلس قروي الباذان، 2013) (أنظر الصورة رقم 1).

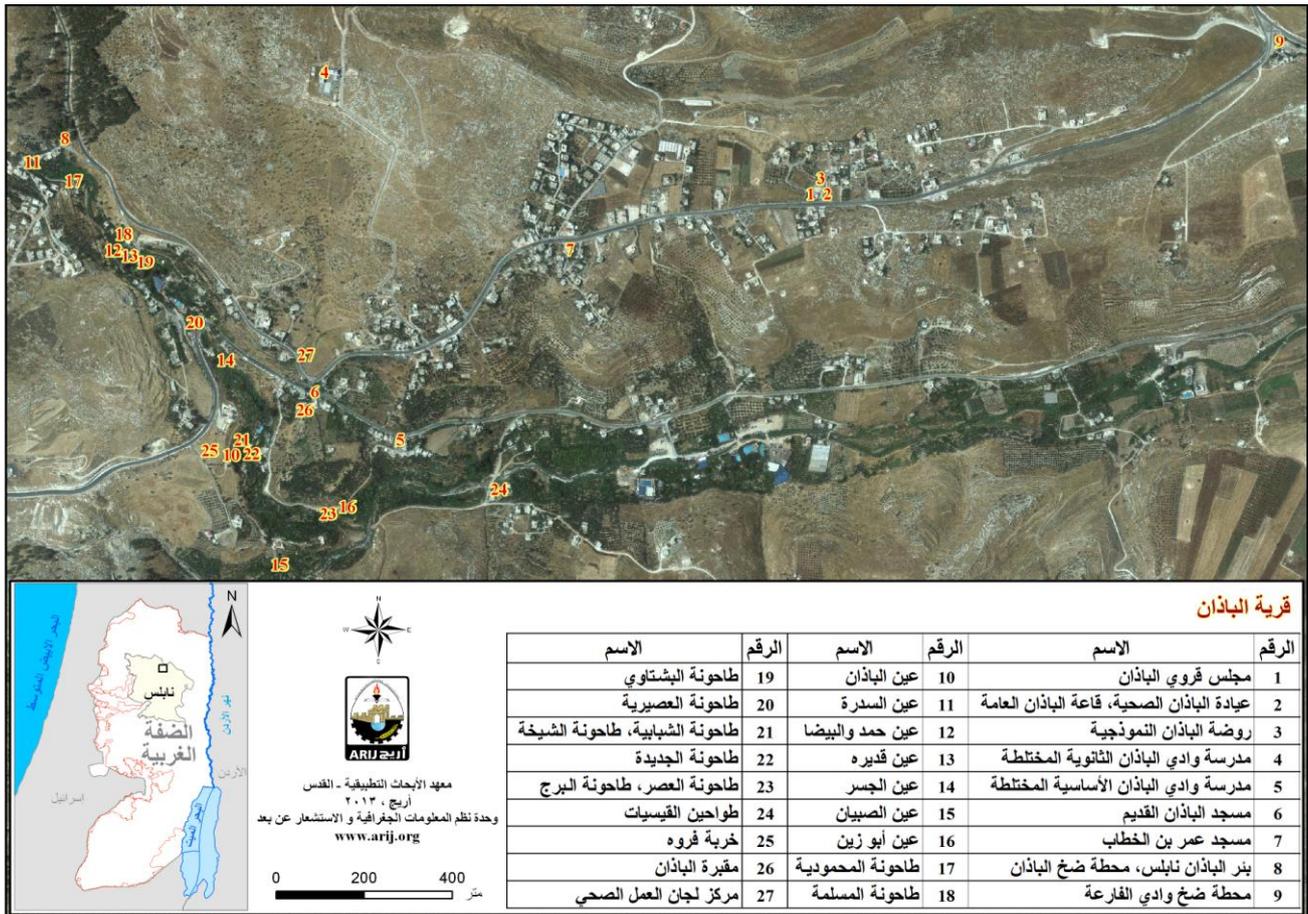
صورة 1: منظر من قرية الباذان



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية الباذان مسجداً، هما: مسجد الباذان القديم ومسجد عمر بن الخطاب. كما يوجد عدد من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: 12 طاحونة ماء أثرية، منها: طاحونة المحمودية، طاحونة الشيبية، طاحونة الشيخة، طاحونة القيسيات، طاحونة البرج، طاحونة الأعصر، طاحونة إمسلم، طاحونة الجديدة، طاحونة السلطانيات وغيرها، بالإضافة إلى خربة قرو، خربة الخريبة وخربة السرب، ومن الجدير ذكره أن جميعاً غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي الباذان، 2013) (أنظر الخريطة رقم (2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية الباذان



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية الباذان بلغ 2,448 نسمة، منهم 1,254 نسمة من الذكور، و 1,194 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 447 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 514 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية الباذان لعام 2007، كان كما يلي: 37.7 % ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 58.7 % ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاماً، و3.6 % ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 105:100، أي أن نسبة الذكور 51.2 %، ونسبة الإناث 48.8 %.

العائلات

يتألف سكان قرية الباذان من عدة عائلات، منها: عائلة صلاحات، عائلة دبابسه، عائلة جناجرة، عائلة فارس، عائلة دراوشه، عائلة براهيمه، عائلة بلاطية، عائلة عوايصه وعائلة شنباله (مجلس قروي الباذان، 2013).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، أن هناك 15 عائلة قد هاجروا منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي الباذان، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية الباذان عام 2007، حوالي 6.5 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 77.3 %. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 14 % يستطيعون القراءة والكتابة، و24.9 % انهوا دراستهم الابتدائية، و26.3 % انهوا دراستهم الإعدادية، و16.9 % انهوا دراستهم الثانوية، و11.3 % انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية الباذان، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية الباذان (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	دبلوم عالي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	27	128	230	259	161	60	1	64	8	1	-	939
إناث	92	128	225	222	149	29	-	41	3	-	1	890
المجموع	119	256	455	481	310	89	1	105	11	1	1	1,829

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية الباذان في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية الباذان حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

إسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة وادي الباذان الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة وادي الباذان الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية الباذان 24 صفًا، وعدد الطلاب 623 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 41 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية الباذان يبلغ 15 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 26 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية الباذان روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة الباذان	3	3	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، كالمرحلة الصناعية، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة نابلس الثانوية الصناعية في مدينة نابلس، حيث تبعد عن التجمع حوالي 7 كم (مجلس قروي الباذان، 2013).

كما يواجه قطاع التعليم بعض المشاكل والعقبات، (مجلس قروي الباذان، 2013)، منها:

- اكتظاظ الطلاب في المدارس.
- حاجة مدارس القرية إلى غرف صفية جديدة.
- صعوبة المواصلات إلى المدارس.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية الباذان بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي، مركز صحي تابع للجان العمل الصحي، عيادة طبيب عام خاصة، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى المستشفى الوطني أو إلى مستشفى رفيديا في مدينة نابلس و اللذان يبعدان عن القرية حوالي 7 كم (مجلس قروي الباذان، 2013).

يواجه قطاع الصحة في قرية الباذان بعضا من المشاكل والعقبات (مجلس قروي الباذان، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- مشكلة دوام الأطباء الجزئي، حيث يقتصر ليوم واحد فقط في القرية، وهذا لا يفي بالغرض.
- عدم وجود مركز صحي للطوارئ لخدمة السياح خلال فصل الصيف.

الأنشطة الاقتصادية

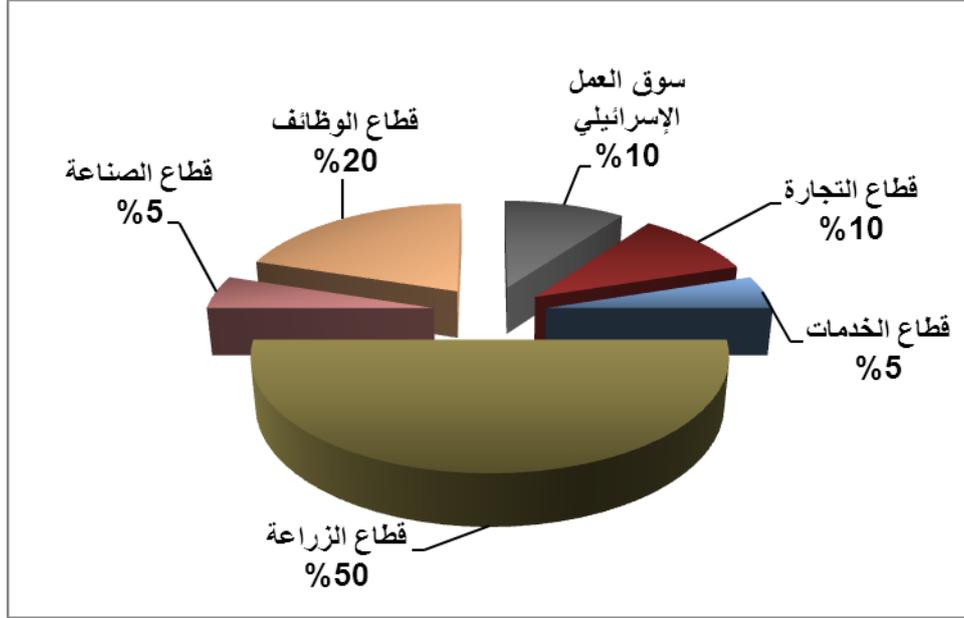
يعتمد الاقتصاد في قرية الباذان على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 50% من القوى العاملة (مجلس قروي الباذان، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الباذان، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة ، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الباذان



المصدر: مجلس قروي الباذان، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية الباذان 6 بقالات (سوبرماركت)، مخبزان، 6 بقالات لبيع الخضار والفواكه، 13 محل لتقديم الخدمات المختلفة و 4 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،... الخ ، 9 منتزهات و 6 منتجعات سياحية (استراحات)(مجلس قروي الباذان، 2013) .

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية الباذان إلى 30 % . وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي الباذان، 2013)، هي على النحو التالي:

- القطاع السياحي.
- القطاع الزراعي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 35 % من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88 % يعملون). وكان هناك 65% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 54.6% من الطلاب، 35.9 % من المتفرغين لأعمال المنزل)(انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان الباذان (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
939	-	381	3	12	45	-	321	558	16	38	504	ذكور
890	-	807	2	1	49	427	328	83	10	10	63	إناث
1,829	-	1,188	5	13	94	427	649	641	26	48	567	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

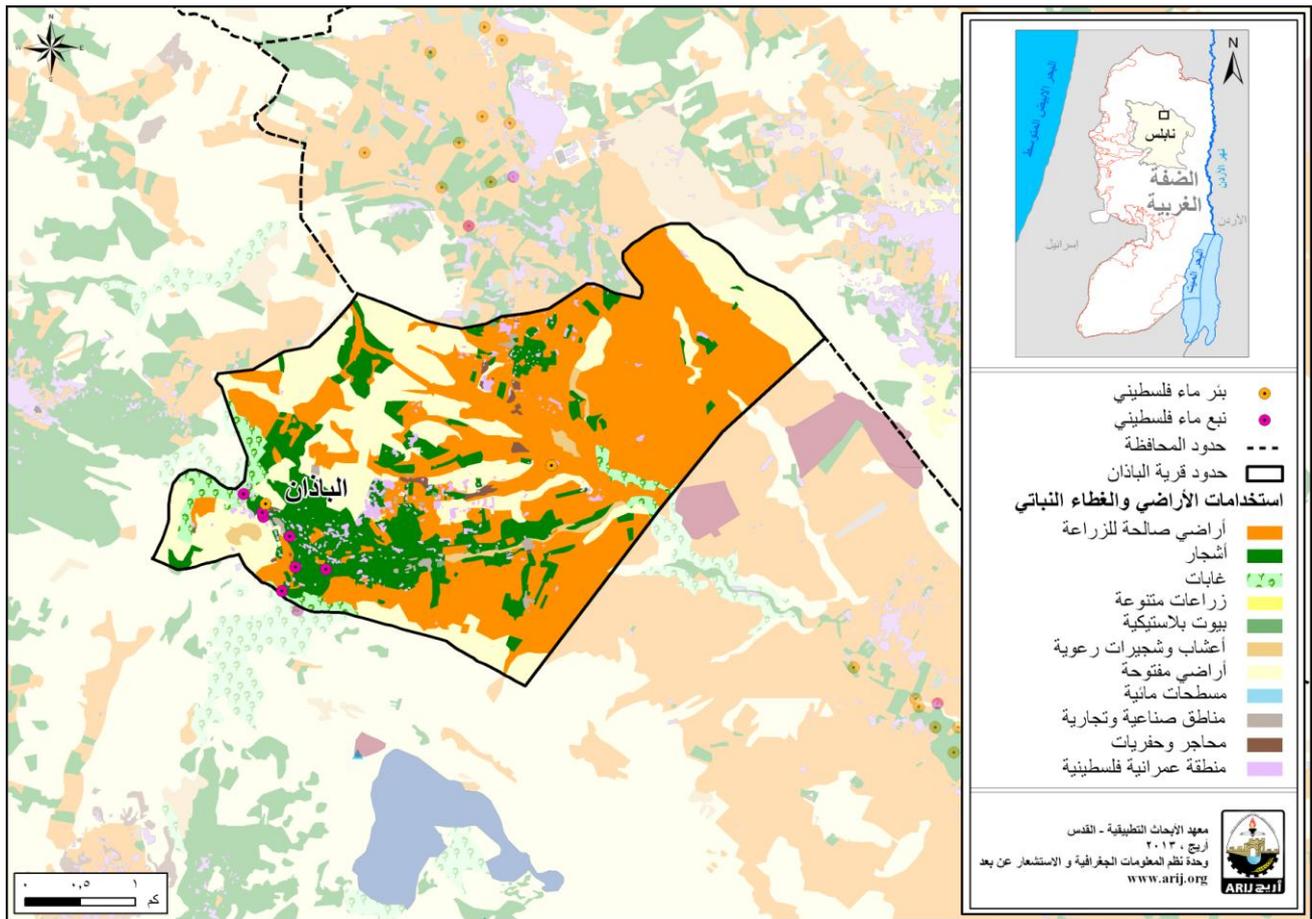
تبلغ مساحة قرية الباذان حوالي 13,281 دونماً، منها 8,914 دونم هي أراض قابلة للزراعة و318 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية الباذان (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (8,914)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	141	3,465	443	0	6,623	171	15	2,105	318	13,281

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية الباذان



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية الباذان. وتعتبر الكوسا والسبانخ والملوخية أكثر الأنواع زراعة في القرية. كما يوجد في قرية الباذان 7 دونم من البيوت البلاستيكية مزروعة بالخضروات المختلفة (مديرية زراعة نابلس، 2010).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية الباذان (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
110	21	0	0	0	0	8	0	47	0	55	21

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية الباذان. وتشتهر الباذان بزراعة العنب، حيث يوجد حوالي 5 دونم مزروعة بأشجار العنب.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية الباذان (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
1	4	1	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 5% من سكان قرية الباذان يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي الباذان، 2013) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية الباذان

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البيغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيضاء	خلايا نحل
13	950	435	0	0	0	0	50,000	2,000	95

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 45 كم طرق زراعية (مجلس قروي الباذان، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية الباذان وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	15
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	20
صالحة لمرور الدواب فقط	10
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي الباذان، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية الباذان بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي الباذان، 2013)، منها:

- مشكلة التلوث الناجم عن المياه العادمة القادمة من مدينة نابلس.
- قلة الدعم والتمويل للقطاع الزراعي.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- ارتفاع اسعار مدخلات الانتاج الزراعي.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية الباذان أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي الباذان، 2013)، منها:

- مجلس قروي الباذان : تأسس عام 2003 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- جمعية نساء الباذان الخيرية: تأسست عام 2005 م، من قبل وزارة العمل، تهتم بدعم المرأة من خلال عمل ندوات مختلفة في مجال التنقيف الصحي ودورات التعليم المساند.

- نادي ابداع الباذان الثقافي : تأسس عام 2010 م، من قبل وزارة الشباب والرياضة ، بهدف الاهتمام بالشباب وتدريبهم وتقديم الخدمات لهم وتحسين مهاراتهم الرياضية.
- لجنة تنشيط السياحة: تأسست عام 2002 م، من قبل وزارة الداخلية، تهدف إلى تنشيط السياحة في القرية ومتابعة الامور السياحية فيها.
- جمعية الباذان الزراعية: تأسست عام 2004م، من قبل مجموعة من المزارعين، تعمل على مساعدة المزارعين وارشادهم وتقديم مساعدات عينية لهم.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية الباذان شبكة كهرباء عامة منذ عام 1978 م. تعتبر الشركة القطرية الاسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100 % . ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، تتمثل في عدم تغطية جميع المناطق السكنية في القرية بالكهرباء ، وانقطاعها في بعض الاحيان. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 25 % من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي الباذان، 2013).

النقل والموصلات

يوجد في قرية الباذان 7 سيارات أجرة تنقل المواطنين ، بالإضافة إلى 60 سيارة خاصة. وفي حال عدم وجود وسائل موصلات في القرية، فإن سكان القرية يستخدمون خط نقل مدينة طوباس وقراها. ومن العوائق التي تواجه الركاب، عدم توفر خط موصلات رئيسي خاص بالقرية، حيث أنه مشترك مع قرية طولوزة. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية ، فيوجد في القرية 7 كم من الطرق الرئيسية و 14 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي الباذان، 2013)(أنظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية الباذان

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
10	3.5	1. طرق جيدة ومعبدة.
-	3.5	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
4	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي الباذان ، 2013

المياه

تقوم بلدية نابلس بتزويد سكان قرية الباذان بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1978م، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي الباذان ، 2012).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2011 حوالي 84,000 متر مكعب/ السنة (مجلس قروي الباذان ، 2012)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية الباذان حوالي 93 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية الباذان لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 17% (مجلس قروي الباذان ، 2012)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل، وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية

الباذان 77 لترا في اليوم (مجلس قروي الباذان ، 2012). ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية الباذان سبعة ينابيع تستخدم مياهها لري الأراضي الزراعية المزروعة بالخضراوات وأشجار الحمضيات، الجدول رقم 11 يبين معدل الضخ من هذه الينابيع. كما يوجد في القرية 20 بئر منزلي لجمع مياه الأمطار بالإضافة إلى خزائين للمياه العامة بسعة 100 متر مكعب و 200 متر مكعب (مجلس قروي الباذان ، 2012). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي الباذان ، 2012).

الجدول 11: الينابيع في قرية الباذان

اسم النبع	معدل الضخ اليومي (متر مكعب/ساعة)	الملكية	مساحة الأراضي المزروعة عليه (دونم)	أنواع المزروعات	نظام الري
1 عين اسدره	144	عامة	100	خضراوات	الري بالتنقيط
2 عين حمد	54	عامة	100	واشجار	والقنوات المفتوحة
3 عين البيضة	39.6	عامة	50	الحمضيات	
4 عين قديرة	154.8	عامة	500		
5 عين التبان	162	عامة	400		
6 عين الجسر	25.2	عامة	50		
7 عين السبيان	21.6	عامة	50		

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية الباذان شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي الباذان ، 2012). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 153 متراً مكعباً، والتي تعادل 56 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 54 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة – أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة لمنطقة طوباس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 13.5 شيكل/للبيت في الشهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة حيث لا يتم تحصيل سوى 10% من هذه الرسوم (مجلس قروي الباذان ، 2012).

ينتفع معظم سكان قرية الباذان من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والمساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميعها في 20 حاوية موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد 30 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي الباذان ، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية الباذان 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.7 طن، أي بمعدل 635 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية الباذان كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- شح مياه الري في فصل الصيف وذلك بسبب انقطاع ضخ المياه من قبل بلدية نابلس للقرية.
- تلوث مياه الينابيع في القرية بسبب المياه العادمة المتدفقة من بلدية نابلس في المنطقة.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

كما ان قرية الباذان تعاني من مشكلة تدفق المياه العادمة القادمة من مدينة نابلس على أراضي القرية والتي تسبب تدمير لتلك الأراضي بالإضافة الى تلوث ينابيع المياه الموجودة في قرية الباذان (مجلس قروي الباذان ، 2012).

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني قرية الباذان من مشاكل في مجال إدارة النفايات الصلبة، حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية الباذان

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية الباذان إلى مناطق (أ) و (ب)، حيث تم تصنيف ما مساحته 3,972 دونما (30% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (أ) وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنياً وإدارياً)، فيما تم تصنيف ما مساحته 9,309 دونما (70% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق

السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الامور الأمنية، ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية الباذان يتركزون في المناطق المصنفة (ب) (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية الباذان اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	3972	30
مناطق ب	9309	70
مناطق ج	0	0
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	13,281	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2014		

قرية الباذان وممارسات الاحتلال الاسرائيلي

بالرغم من عدم وجود مستوطنات ومعسكرات إسرائيلية مقامة على أراضي قرية الباذان في الوقت الحالي، إلا أن هذه القرية الفلسطينية لم تسلم من ممارسات الاحتلال الاسرائيلي، فالمستوطنات والمعسكرات والحواجز العسكرية الإسرائيلية ليست بعيدة عنها، حيث تبعد مستوطنة "ألون موريه" المقامة على أراضي قريتي دير الحطب وعزموط المجاورتين حوالي 1.5 كم جنوب قرية الباذان، حيث شكلت هذه المستوطنة والتي تعتلي رأس جبل يطل على منطقة الباذان مصدرا للانتهاكات والاعتداءات على القرى المجاورة سواء من خلال المستوطنين أو من خلال مياه المجاري الملوثة للبيئة والتي تضر بالمزروعات والأشجار في المنطقة، خصوصا وأن المستوطنة فيها مصانع للألمنيوم وتعليب المواد الغذائية وصباغة القماش، والذي بدوره يزيد من نسبة التلوث في مياه المجاري التي تدهم القرى المجاورة.

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 على إقامة حاجز عسكري غير دائم على الشارع الرابط بين الباذان ومدينة نابلس، حيث تعتبر الباذان البوابة الشمالية الشرقية لمدينة نابلس وتربطها مع منطقة الأغوار وكذلك مع مدينتي طوباس وجنين، وقد كان لهذا الحاجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في فترة الانتفاضة وما بعدها حيث كان مسرحاً لكثير من الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين كما وعمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين نابلس ومدن وقرى شمال الضفة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية. لاحقاً قامت قوات الاحتلال بإزالة هذا الحاجز من منطقة الباذان.

كما وتأثرت منطقة الباذان بشكل عام من حاجز الحمراء الدائم والذي كان لسنوات طويلة مغلق أمام المواطنين الفلسطينيين ويمنع التواصل الجغرافي بين منطقة الأغوار والمحافظات الشمالية وخصوصا محافظتي نابلس وطوباس، وكان هذا الحاجز أيضا مسرحا مهما لكثير من الانتهاكات الاسرائيلية بحق الفلسطينيين خصوصا في فترة الانتفاضة والسنوات التي تبعتها، ومؤخرا قامت قوات الاحتلال بتخفيف قبضتها على هذا الحاجز حيث تسمح حاليا للمواطنين بالتنقل من خلاله.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الباذان

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي الباذان بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي الباذان خلال خمسة سنوات الماضية

إسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تعبيد طرق داخلية 5 كم	بنية تحتية	2009	البنك الإسلامي والصندوق العربي
مشروع إنشاء جدران استنادية وأرصفة	بنية تحتية	2010	CHF
مشروع تركيب مضخة وخط ناقل بطول 3 كم	مياه	2010	الحكومة اليابانية
مشروع إنشاء خزان مياه ومحطة كلورة	مياه	2010	مؤسسة كير

المصدر: مجلس قروي الباذان، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي الباذان، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي في القرية.
- 2- الحاجة إلى توفير مركز طبي شامل على مدار الساعة.
- 3- الحاجة إلى تأهيل شارع المنتزهات بطول 3.5 كم.
- 4- الحاجة إلى إنشاء مدرسة ثانوية جديدة للنبات.
- 5- الحاجة إلى تنظيم القطاع السياحي.
- 6- الحاجة إلى توفير مقرات للمؤسسات.
- 7- الحاجة إلى إعادة تأهيل القنوات والسيول.
- 8- الحاجة إلى تمويل مشروع لتعبئة المياه المعدنية لدعم المؤسسات.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية الباذان

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			17.5 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			6 ينابيع
6	بناء خزان مياه		*		500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			15 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	•			80 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			توسيع المركز الصحي الموجود
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			توسعة مدرسة الإناث الثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			إنشاء وحدات صحية في كلا المدرستين
3	تجهيزات تعليمية	*			جميع المدارس
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			150 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتين للماشية	*			100 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	بناء مقر لنادي الشباب	*			
2	بناء مقر للجمعية النسوية	*			
3	بناء مكتبة عامة للقرية	*			

^ 3.5 كم طرق رئيسية، 4 كم طرق داخلية و 10 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي الباذان، 2013

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي الباذان، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين